

اضطرابات الشخصية

إعداد

د. أحمد سمير صديق
مدرس الصحة النفسية بكلية
التربية – جامعة المنيا



الفصل الخامس

اضطرابات الشخصية



اضطرابات الشخصية



/EgyptianResearchers



/EgyResearchers



@Egy_Res



www.egyres.com

أولاً- تعريف اضطرابات الشخصية :

- إن سوء التوافق له مظاهر عديدة وتدرج في الشدة
- خفيف مثل بعض المشكلات السلوكية كاضطراب النوم لدى الأطفال وأعراض الأكل والتبول اللاإرادي والسرقة والهروب من البيت ، والتمرد لدى المراهقين أو الأنطواء
- الأشد كالاضطرابات النفسية والاضطرابات السيكوباتية والانحرافات الجنسية .
- إلى الأشد وهي الاضطرابات العقلية .
- أي أن سوء التوافق لدى الشخص الواحد يندرج من السلوك العادي مروراً بالاستخدام المكثف لآليات الدفاع ثم العصاب ثم الذهان المعقد

- **واضطرابات الشخصية** هي تلك الاضطرابات الوظيفية والتي قد تكون لها أسباب عضوية أو نفسية وتسمى وظيفية لأنها تعطل وظائف بعض الأعضاء.

- **الشخصية المضطربة:** هي شخصية تجد صعوبة في التعايش والتوافق مع الآخرين، سواء في التفكير أو في الإحساس أو في السلوك، وهي شخصية تتصف بعدم المرونة وغير قادرة على اعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة .

- بينما يرى مضطرب الشخصية أن ما لديه من أفكار وما يتصرف به من أمور هي تصرفات طبيعية عادية

صفات وخصائص الشخصية المضطربة

- يعجز المضطرب عن تلبية متطلبات الحياة اليومية
- صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .
- يفشل في تلبية ما يتوقعون منه من أفكار وأحاسيس وسلوك
- وتؤدي به هذه الحالة إلى توتر نفسي متكرر.
- الانعزال والأنطواء ويميل إلى الوحدة
- وتزداد عنده الرغبة في الانتحار كلما زادت الاضطرابات.
- وتظهر علامات اضطرابات الشخصية في نهاية مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة وفي بداية مرحلة النضج، وتستمر الأعراض إلى بقية حياة المضطرب

اضطرابات الشخصية لابد أن تظهر في أكثر من مجال لتشخيصها



اضطرابات
في العلاقات
مع الآخرين

اضطرابات
في السيطرة على
الدوافع

الإدراك



أنواع اضطرابات الشخصية

تصنيف اضطرابات الشخصية لثلاث فئات



اضطرابات
سلوكية
اجتماعية

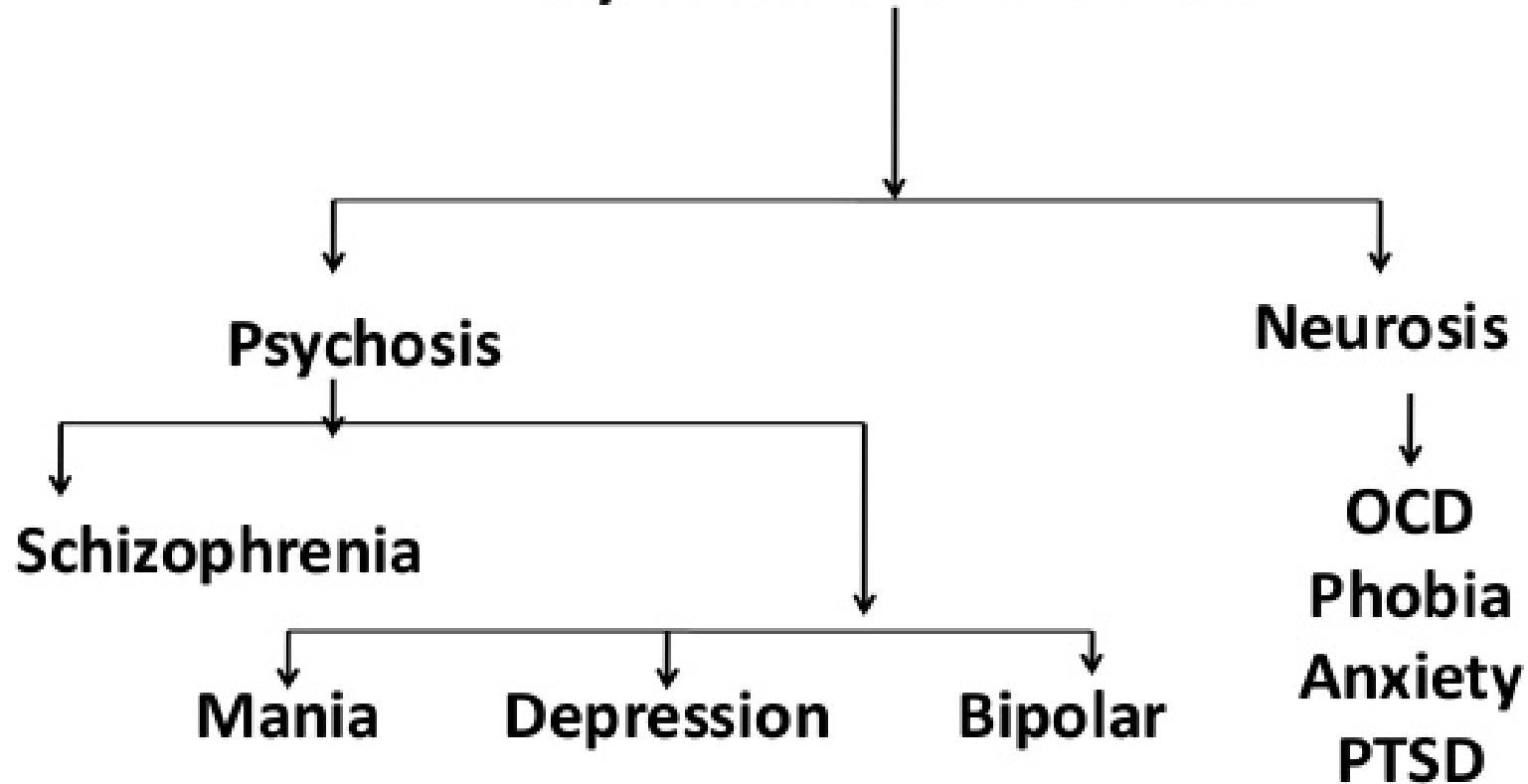


اضطرابات ذهانية
(الذهان)



اضطرابات عصابية
(العصاب)

Psychiatric illness



Psychosis: Pt is not aware of illness and refers to treatment

Neurosis: Less serious and insight present

(Obsessive compulsive disorder, Post traumatic stress disorder)

الاضطرابات العصابية

مؤلف: د. محمد بن علي النجدي

الطبعة الأولى
2007

تعريف العصاب

- هو اضطراب وظيفي دينامي انفعالي في الشخصية نفسى المنشأ يظهر في الأعراض العصابية ، وهو ليس له علاقة بالأعصاب ، وهو لا يتضمن أي نوع من الاضطراب التشريحي أو الفسيولوجي في الجهاز العصبي .
- اضطراب وظيفي في الشخصية بين العادي والذهان .
- يعتبره البعض صورة مخففة من الذهان .
- وهناك فرق بين العصاب والمرض العصبي ، حيث إن المرض العصبي اضطراب جسمي ينشأ عن تلف عضوي يصيب الجهاز العصبي مثل الشلل النصفي والصرع .

2- تصنيف الاضطرابات العصابية

- يصنف العصاب إلى :
- القلق
- الهستيريا
- الوسواس القهري
- وتوهم المرض ، والوهن النفسي ، والمخاوف ،
- والاكتئاب التفاعلي ؟؟
- ويضاف إلى ذلك أنواع أخرى من العصاب (مثل عصاب الحرب وعصاب الحادث وعصاب السجن وعصاب القدر) .

3- أسباب الاضطرابات العصابية

- 1- مشكلات الحياة منذ الطفولة وعبر المراهقة وأثناء الرشد وحتى الشيخوخة (وخاصة المشكلات والصدمات التي تعمقت جذورها منذ الطفولة المبكرة بسبب اضطراب الوالدين والطفل ، والحرمان والخوف والعدوان وعدم حل هذه المشكلات)
- 2- الصراع بين الدوافع الشعورية واللاشعورية أو بين الرغبات والحاجات المتعارضة والإحباط والكبت والتوتر الداخلي .
- 3- البيئة المنزلية العصابية والعدوى النفسية إلى العصاب وكذلك فإن الحساسية الزائدة تجعل الفرد أكثر قابلية للعصاب

3- أسباب الاضطرابات العصابية

- من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي فأن أسباب العصاب
- العصاب يرجع إلى عوامل بيولوجية ، والقلق هو لب العصاب ومحوره ، وعقدة أوديب هو نشأته ونواته
- ويرى كارل ينج أن العصاب هو محاولة غير ناضجة للتوافق مع الواقع .

4- أعراض الاضطرابات العصبية

- 1- (جانب انفعالي)
 - القلق الظاهر أو الخفي والخوف والشعور بعدم الأمن ،
 - وزيادة الحساسية والتوتر والمبالغة في ردود الأفعال السلوكية ، وعدم النضج الانفعالي، والشعور بعدم السعادة والحزن والاكتئاب .
- 2- (جانب عقلي)
 - اضطراب التفكير والفهم بدرجة بسيطة ، وعدم القدرة على الأداء الوظيفي الكامل ، ونقص الإنجاز وعدم القدرة على استغلال الطاقات إلى الحد الأقصى ، ومن ثم عدم القدرة على تحقيق أهداف الحياة .

4- أعراض الاضطرابات العصابية

- 3- (جانب سلوكي)
 - الجمود والسلوك التكراري وقصور الحيل الدفاعية والأساليب التوافقية والسلوك ذو الدافع اللاشعوري .
- 4- (جانب اجتماعي)
 - التمرکز حول الذات والأنانية واضطراب العلاقات الشخصية والاجتماعية .
- 5- (جانب جسمي)
 - بعض الاضطرابات الجسمية المصاحبة نفسية المنشأ .

5- تشخيص العصاب

- 1- لابد أثناء التشخيص من التفرقة بين العصاب وبين الذهان ، وبينه وبين الاضطرابات العضوية ، وبينه وبين ردود الأفعال العادية للتوتر .
- 2- لابد لتشخيص العصاب من مقابلة شخصية شاملة مع المسترشد وأخذ تاريخ كامل للحالة ، وتطبيق الاختبارات النفسية ، وإجراء الفحص الطبي والعصبي .
- 3- يجب التعرف على خصائص وسمات الشخصية العصابية لدى المريض الفرد الذي نتعامل معه .

6- علاج الاضطرابات العصبية

العلاج النفسي

العلاج النفسي الجمعي
العلاج بالنقل البيئي
العلاج الاجتماعي

العلاج الطبي
(الصدّامات)

7- مآل العصاب

- ما المقصود بالمآل؟؟
- يمكن القول بأن (الفحص) يتناول ماضي المرض وحاضره ، (التشخيص) يتناول (الحاضر) ، أما (المآل) فيتناول نظرة مستقبلية في ضوء ماضيه وحاضره .
- أى أن المآل :يتضمن التنبؤ الذي يتحدد في ضوءه بداية المرض وأسبابه وأعراضه وسبل علاجه .

- يعتبر مآل العصاب أفضل بكثير من مآل الذهان أو الاضطرابات العضوية المنشأ

- ويلاحظ أن كل أنواع العصاب قابلة للعلاج النفسي والتحسين والشفاء مع العلاج المناسب (وتصل نسبة التحسن والشفاء إلى 90 % أو أكثر) ، وكثير من حالات العصاب تشفى تلقائياً (حوالي 40 – 60 % من الحالات) حين يحدث تغير في حياة المريض .

أولاً الشخصية الهستيرية



- اشتق لفظ " هستيريا " من اللفظ اللاتيني للرحم " هستيرون "
- لأن الفكرة الشائعة في ذلك الوقت ، أن هذا المرض يصيب النساء فقط ، وأن سببه هو انقباضات عضلية في الرحم ... وبالطبع فقد ثبت خطأ هذه التسمية
- فإن مرض الهستيريا يظهر في الرجال ولو أنه أكثر شيوعاً في النساء وليس له علاقة بالرحم.

تعريف الهستريا



مرض نفسي عصبي



تتحول فيه الانفعالات المزمنة إلى ؟؟



أعراض جسمية ليس لها أساس عضوي؟ لماذا؟



لغرض لدى الفرد أو هروباً من الصراع النفسي ، أو القلق
أو من موقف مؤلم بدون أن يدرك الدافع لذلك ؟؟

لماذا يسمى هذا المرض بالعصاب التحولي؟

- فهناك من يطلق أسم الهستيريا التحولية Conversion ، أو رد فعل التحويل Conversion Reaction؟؟
- العصاب التحولي يعني تحويلاً جسمياً لأُمور نفسية نظراً لأنه يعتمد على حيلة دفاعية نفسية أساسية هي التحويل ، حيث تحول الانفعالات والصراعات إلى أعراض جسمية كحل رمزي للصراع .

أنواع الهستيريا



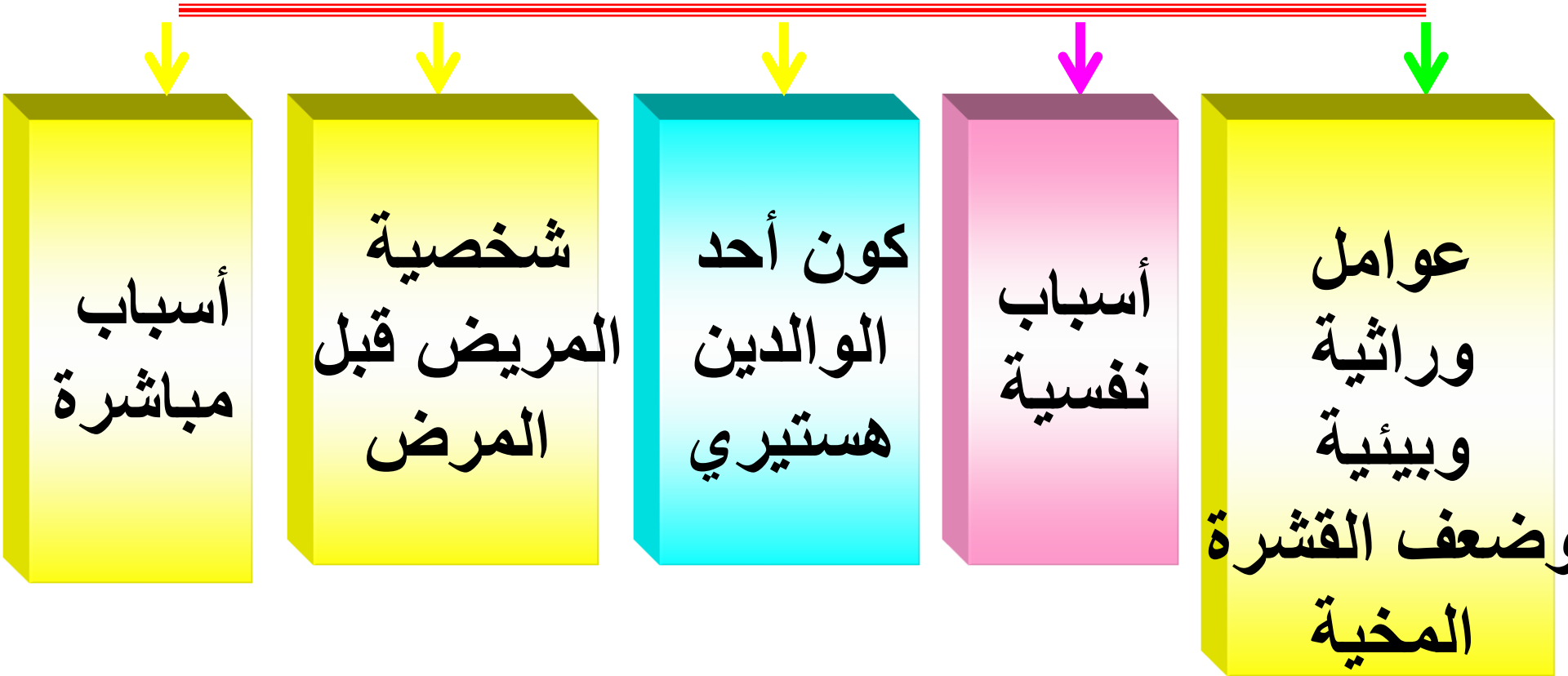
تعدد
الشخصية
الهستيرية

التجوال
اللاشعوري

التجوال
النومي

الأغماء
الهستيري

أسباب الهستيريا



أعراض الهستيريا

1- أعراض عامة

2- أعراض حسية

3- أعراض حركية

4- أعراض عقلية

5- أعراض حشوية

6- أعراض أخرى

أ - الأعراض العامة للهستيريا :

- تختلف أعراض المريض الهستيري حسب نوع الهستيريا وعلى مستويات مختلفة من الشدة ، مضافاً إليها بعض الأعراض العامة للهستيريا : مثل اضطراب الذاكرة ، أو شدة القابلية للإيحاء ، أو سرعة تقلب المزاج
- المرض عند بداية المدرسة ، أو عند الامتحانات
- ردود الفعل السلوكية المبالغ فيها للمواقف المختلفة
- المرض يمرض عزيز مات به ، العرض كامتداد تاريخي لمرض عضوي سابق .

ب- الأعراض الحسية للهستيريا :

- وتشمل العمى الهستيرى
- الصمم الهستيرى
- فقدان حاسة الشم
- فقدان حاسة الذوق
- فقدان الحساسية الجلدية في عضو أو في عدة أعضاء ،
الخداع الهستيرى (انعدام الحساسية العامة) ، الألم
الهستيرى.

ج - الأعراض الحركية للهستيريا

وتشمل الشلل الهستيرى (النصفى أو الطرفى أو فى الجانبين
أو القعاد)

الرعدة الهستيرية

التشنج الهستيرى ، والتقلص ، والمشي بطريقة شاذة

وتسمى هذه جميعاً مظاهر حركية إيجابية

وهناك مظاهر حركية سلبية كالصرع الهستيرى ، عقل

العضل (خاصة فى اليد وخاصة أثناء الكتابة وهو ما يسمى

عقل الكاتب) ، وفقدان الصوت أو النطق ، والخرس

الهستيرى ، وفيها تقل الحركة أو تنعدم ، وارتجاف الأطراف

د - الأعراض العقلية لهستيريا :

- وتشمل اضطراب الوعي ، الطفلية الهستيرية (السلوك أو التكلم كالأطفال)
- وفقدان الذاكرة ، وحالات الشرود
- أو نوبات الإغماء أو ازدواج أو تعدد الشخصية
- والجوال الليلي ، والتجوال (وهنا يترك المريض بيته أو عمله ، ويخرج على غير هدى في تجوال أو رحلة ثم يعود ولا يذكر عن هذه الرحلة شيئاً)
- أو المشي أثناء النوم (وهنا يسير المريض أثناء نومه ، وغالباً ما تحدث هذه الحالة في سن الطفولة) .

• هـ- الأعراض الحشوية :

- وتشمل فقد الشهية والشره ، والإفراط في الشرب والقيء ، ونوبات الفواق (الزغطة) وغيرها ، والصداع والآلام المختلفة في الجسم .

• و- أعراض أخرى :

- مثل التهاب الجلد الزائف (وهو مرض يتصف بأن المريض يحدث في جلده خدوشاً دون وعي منه ، ويحدث ذلك عادة أثناء النوم)

تشخيص الهستيريا



للتشخيص الدقيق للهستيريا يجب التفرقة بينها
وبين كل مما يأتي



المتمارض



المرض النفس جسمي
(الأمراض
السيكوسوماتية)



المرض
العضوي

تشخيص الهستيريا

- 1 - يجب المفارقة بدقة بين الهستيريا والمرض العضوي ، وعلى الأخصائي التأكد من الخلو من الأسباب العضوية للأعراض ، واستبعاد وجود مرض عضوي
- 2 - ويجب التفرقة بين الهستيري والمتمارض
- فالهستيريا لا إرادية ، والهستيري لا يبالي بأعراضه ، ولا يعيرها اهتماماً كبيراً
- بينما التمارض إرادي والمتمارض يعير أعراضه اهتماماً زائداً ، ويدرك الفائدة التي يجنيها من وراء تمارضه .

• ويجب عدم الخلط بين أعراض الهستيريا وبين أعراض
المرض النفسي الجسمي .

• فالهستيريا تصيب الأعضاء التي يسيطر عليها الجهاز
العصبي المركزي و الأعراض تعتبر تعبيرات رمزية
غير مباشرة عن دوافع مكبوتة وتخدم غرضاً شخصياً لدى
المريض

• أما المرض النفسي الجسمي يصيب الأعضاء التي تسيطر
عليها الجهاز العصبي الذاتي و الأعراض عبارة عن نتائج
مباشرة لاضطرابات انفعالية تخل بتوازن الجهاز العصبي
الذاتي .

علامات تفيد في التشخيص

- * حدوث المرض فجأة أو في صورة درامية .
- * نقص قلق المريض بخصوص مرضه ، وعدم مبالاته .
- * الضغط الانفعالي قبل المرض .
- * وجود مكسب ثانوي من وراء المرض .
- * تغير الأعراض بالإحياء .
- * اختلاف شدة الأعراض في فترة وجيزة .
- * عدم النضج الانفعالي في الشخصية قبل المرض .
- * نقص الارتباط بين الأعراض والناحية التشريحية للأعصاب الحسية والحركية ، لأن المريض ليس طبياً ، والمرض ليس عضواً أصلاً



علاج الهستيريا



العلاج
الطبي
Placepo

العلاج
الاجتماعي
البيئي

الإرشاد
النفسي
للمرافقين

العلاج
النفسي

أ - العلاج النفسي للمستيريا :

- وهو أهم أنواع العلاج في هذا المرض لأنه يتناول تركيب الشخصية بهدف تطويرها ونموها
- وقد يستخدم الأخصائي التنويم الإيحائي لإزالة الأعراض
- ويستخدم التحليل النفسي للكشف عن العوامل التي سببت ظهور الأعراض والدوافع اللاشعورية وراءها ومعرفة هدف المرض .
- وكذلك يفيد العلاج التدعيمي ومساعدة المريض على استعادة الثقة في نفسه ، وتعليمه طرق التوافق النفسي
- ويستخدم العلاج الجماعي خاصة مع الحالات المشابهة.

ب – الإرشاد النفسي للوالدين والمرافقين كالزوج أو الزوجة :

- وينصح بعدم تركيز العناية والاهتمام بالمريض أثناء النوبات الهستيرية فقط ؟؟؟
- لأن ذلك يثبت النوبات لدى المريض لا اعتقاده أنها هي التي تجذب الانتباه إليه

ج - العلاج الاجتماعي والعلاج البيئي :

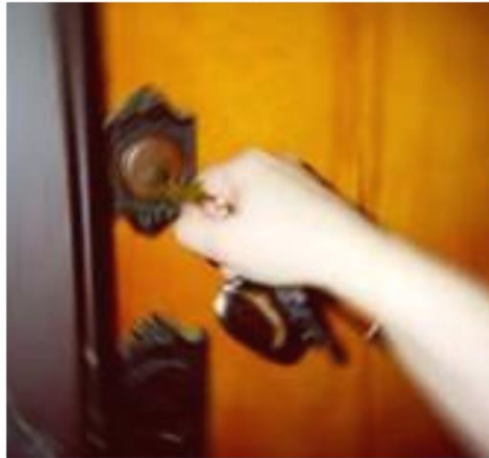
- ويتجه إلى تعديل الظروف البيئية المضطربة التي يعيش فيها المريض بما فيها من أخطاء وضغوط أو عقبات حتى
- وبذلك يتمكن المريض من التغلب على العقبات بطريقة أقرب إلى الواقع
- وفي بعض الأحوال قد تضطر إلى إبعاد المريض عن الجو الذي يثبت العرض بعض الوقت .

د - العلاج الطبي لأعراض الهستيريا :

- وفي ذلك أيضاً حفظ لماء وجه المريض ؟؟
- ويستخدم علاج التنبيه الكهربائي أو علاج الرجفة الكهربائية
- وفي بعض الأحيان يلجأ المعالج إلى استخدام الدواء النفسي الوهمي Placebo ، ويفيد فائدة كبيرة .

(6) مآل الهستيريا :

- يلاحظ أن حوالي (50 %) من مرضى الهستيريا يتم شفاؤهم تماماً مع العلاج المناسب ، وأن حوالي (30 %) يتحسنون تحسناً ملحوظاً ، وأن حوالي (20 %) يتحسنون تحسناً بسيطاً أو تستمر معهم الأعراض .
- وعلى العموم يكون مآل الهستيريا أفضل : كلما كان بدء المرض فجائياً وحاداً واستمر لمدة قصيرة قبل بدء العلاج
- وكلما كان المكسب من وراء المرض ليس كبيراً ، وكلما كانت العلامات الشخصية والأسرية سليمة نسبياً ، وكلما كان المريض متوافقاً مهنيّاً .



ثانياً الشخصية الوسواسية

عزيزي الطالب بعد دراسة هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على :-

- 1- تَذكر مفهوم الوسواس القهري.
- 2- تُعدد أسباب الوسواس القهري.
- 3- تُعدد طرق تشخيص الوسواس القهري.
- 4- تَذكر الأساليب العلاجية للوسواس القهري.

مفهوم الوسواس القهري

- اضطراب عقلي يتميز بنزعة لا يمكن السيطرة عليها لأداء أفعال نمطية غير عقلانية، فالوساوس هي فكرة أو صورة أو نزعة تتداخل علي نحو متسلط ومثابر في وعي الفرد ضد إرادته وتسيطر علي الوعي أو الشعور بحيث تُعطل وتعوق الحياة الاجتماعية.



أسباب العُصاب القهري

1) عوامل بيولوجية:

أ. إضطراب نسبة النواقل العصبية في الفراغات الموصلة بين خلايا الدماغ وأهمها مادة السيروتونين.

ب. الصور الإشعاعية للدماغ
(المقطعية والرنين المغناطيسي).

ج. الوراثة .



(2) عوامل سلوكية:

تبعًا لنظرية الاستجابة الشرطية فإن بعض العوامل المحايدة في حياة المريض تصبح مصاحبة أو مهيجة للقلق.



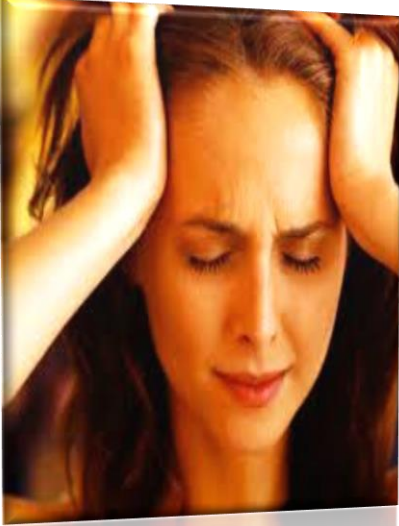
(3) عوامل نفسية اجتماعية:

ويمكن تقسيمها إلى عوامل ومجالات فرعية هي :

- (أ) عوامل نفس ديناميكية: ويعتقد فرويد أنها وسيلة دفاع ضد المخاوف والقلق كما يعتقد أيضاً بنظرية (النكوص) أو الرجوع إلى المرحلة الشرجية من مراحل النمو الأولى في تطور شخصية الإنسان.

- (ب) عوامل الشخصية: هناك اضطراب يسمى الشخصية الوسواسية منذ الطفولة وفي مراحل المراهقة الأولى، وهي تختلف عن مرض الوسواس القهري الذي نتكلم عنه هنا إذ أنها أخف وطأة وأقل إلحاحاً للمريض والمحيطين به .

تشخيص اضطراب الوسواس القهري:



• من أهم محكات التشخيص :-

(أ) الوسواس القهري وتتضمن:

- ❑ أفكار متكررة ومستمرة، واندفاعات، أو تخیلات يخبرها الفرد في أغلب الأوقات أثناء الاضطراب الأفكار، والاندفاعات أو التخیلات لا تسبب أي إزعاج أو انشغال زائد عن الحد بمشكلات الحياة اليومية.

- ❑ محاولة الشخص المستمرة لتجاهل وقمع هذه الأفكار والاندفاعات والتخیلات أو إبطالها ببعض الأفكار أو الأفعال والتصرفات الأخرى.

- ❑ يعرف الشخص أن هذه الأفكار، الاندفاعات والتخیلات من نتاج عقله هو وليست مفروضه عليه من الخارج كما في اقتحام الأفكار.

(ب) الأفعال القهرية وتتضمن:

سلوكيات متكررة ظاهرة مثل:

(غسيل الأيدي- الترتيب- الفحص)

أو تصرفات عقلية مثل: (العد-

ترديد كلمات في صمت) ويشعر

الشخص بأنه مدفوع ومنقاد لأدائها

بشكل متكرر وفقًا لقواعد صارمة.

- تهدف هذه السلوكيات أو التصرفات العقلية إلى الوقاية أو منع حدوث أو خفض الألم والآسي النفسي أو منع حادث أو موقف مفرع.



(ج) أثناء استمرار الاضطراب

فإن الشخص يدرك أن الوسوس والأفعال القهرية زائدة علي الحد أو أنها غير عقلانية وغير منطقية.

(د) الوسوس والأفعال القهرية

التي تسبب ضيقًا وكرهًا واضحين تعد مستهلكة للوقت (تستغرق أكثر من ساعة في اليوم) أو تتدخل أو تؤثر في النظام اليومي العادي والوظائف المهنية (الأكاديمية) أو النشاطات الاجتماعية الاعتيادية أو العلاقات مع الآخرين.



(هـ) إذا وجد اختلال آخر من إختلالات المحور الأول فإن محتوى الوسائوس أو الأفعال القهرية تكون غير محصورة فيه (مثال ذلك: الانشغال بالطعام في وجود اضطراب الأكل، هوس نتف الشعر في وجود اضطراب النتف القهري للشعر، الانشغال بالمظهر الخارجي في وجود اضطراب تخيل تشوه الجسم، الانشغال بالعقاقير والأدوية في وجود اضطرابات استخدام المواد المخدرة)



(و) لا يرجع اضطراب الوسواس القهري إلى

تأثيرات فسيولوجية مباشرة لتعاطي مادة معينة مثل
(إساءة استخدام العقار أو العلاج الدوائي) أو نتيجة
لحالة طبية عامة.

أنواع الوساوس

(1) التلوث :



وهو الأكثر شيوعًا في صور
الوسواس القهري وفيها تتسلط
على المريض فكرة التلوث وعدم
النظافة فيستجيب لها بكثرة وتكرار
الغسيل وكذلك تجنب مصادر التلوث

(2) الشك:



من ضمن الأعراض أن يقوم المريض
بتكرار بعض الأعمال مثلًا أن يعود للحمام
عدة مرات لغسل يديه ظنًا منه أنه لم
يقوم بغسلها.

3) العلاج النفسي:

المساندة المستمرة للمريض والوقوف بجانبه ومناقشة أعراضه وهمومه ومخاوفه من أم ركائز العلاج النفسي كذلك مساعدته على التأقلم مع الظروف المحيطة به والتي تثير الوسواس لديه.

● التشجيع الدائم على المثابرة وعدم الاستسلام والانتظام على الدواء الموصوف له جزء مهم من العلاج النفسي.

وهنا لا ننسى بالطبع دور الأسرة ومساندتها وتفهمها لحالة المريض ولذلك يجب على الطبيب أن يشرح للأسرة والأشخاص القريبين من المريض طبيعة المرض ومراحل العلاج.